في ممارسة اجراءاتها التعسّفية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة؛ كما انه سيحول دون استمرار الجهود المبذولة من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة العربية... [و] ان حكومة المملكة العربية السعودية، اذ تعرب عن بالغ أسفها لوقف الحوار، تناشد حكومة الولايات المتحدة الاميركية اعادة النظر في قرارها المعلن بهذا الشأن، مع مواصلة مساعيها الرامية الى التفاوض والحوار حول تسوية النزاعات» (**الشرق الاوسط**، لندن، ٢٤/٦/١٩٩٠).

وعلّق مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية بـ «ان الحوار الفلسطيني ـ الاميركي، الذي استمر نحو ١٦ شهراً، كان مدخلاً هامّاً لاحراز تقدّم في عملية السلام؛ وان تعليقه سيؤثر سلبياً، [في] الجهود السلمية... [و] ان حكومة قطر تأسف لقرار تعليق الحوار، وتطالب واشنطن باعادة النظر لصالح عملية السلام... [فـ] منظمة التحرير [الفلسطينية] التزمت تعهداتها الخاصة بالتوصل الى سلام؛ وان قرار واشنطن من شأنه ان يضرّ بمساعي السلام ويشجّع حكومة شامير المتشددة على التمادي في اجراءاتها القمعية ضد الانتفاضة» (**الحياة**، ٢٦/٦/١٩٩٠).

وفي بيان أصدرته حكومة البحرين، في ختام جلستها الاسبوعية، «أبدت الحكومة البحرينية ' أسفها ' لقرار واشنطن، معتبرة ان من شأنه عرقلة مساعي السلام في المنطقة؛ ودعت واشنطن الى العدول عن قرارها، حرصاً على دفع عملية السلام في الشرق الاوسط، خاصة وان أجواء الانفراج الدولي الحالية تدعو الى تكاتف الجهود لحل المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية، ومنها القضية الفلسطينية» (**المصدر نفسه**).

ومن المغرب العربي، أصدر وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي بياناً، جاء فيه: «ان قرار الولايات المتحدة [الاميركية] ' خيّب آمال الشعب الفلسطيني وكل الشعوب المحبّة للعدالة والسلام في موقف أميركي ايجابي ' ... [وقد] يُولّد القرار الاميركي شعوراً بالاحباط في المنطقة، ويدفع الاسرائيليين الى ابداء المزيد من التطرّف في انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني، والى ' افشال كل الجهود الهادفة للتوصل الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية... [بعد ان قدّمت م.ت.ف.] التنازلات الكثيرة... لدفع عملية السلام ' ». وأكد البيان على تضامن اتحاد المغرب العربي مع الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة (**المصدر نفسه**، ٢٥/٦/١٩٩٠).

وفي تونس، الدولة التي استضافت الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، قال الناطق باسم وزارة الخارجية التونسية «ان قرار واشنطن ' لا يمكن ان يخدم قضية السلام ' في الشرق الاوسط، و ' يُخشى ان ينسف الآمال المبنية على العملية قبل ان تفضي الى حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية ' ... [فـ] ' في الوقت الذي تتخذ اسرائيل موقفاً أكثر تطرفاً ' ، فان قرار تعليق الحوار ' من شأنه تشجيع اسرائيل... [على] سياستها العدوانية والقمعية ازاء الانتفاضة المشروعة للشعب الفلسطيني ' ... [و] تونس استضافت، وشجّعت، هذا الحوار... الذي شكّل ' أملاً في التقارب والتفاهم بين الطرفين ' » (**المصدر نفسه**، ٢٣ ـ ٢٤/٦/١٩٩٠).

واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية «ان القرار الاميركي يشكّل تشجيعاً صريحاً لحكومة اسحق شامير كي تستمر في تعنّتها وسياستها العدوانية التوسّعية؛ وفي ممارستها لشتّى أشكال الارهاب ضد الانتفاضة... [وان] تعليق الحوار مع منظمة التحرير [الفلسطينية] لا يخدم السلام، ويشكّل عقبة أمام المبادرات السلمية لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي... [حيث] ان منظمة التحرير [الفلسطينية] لم تدخر جهداً لدفع عملية السلام، وايجاد حل عادل، ودائم، للقضية الفلسطينية... [و] هذه الخطوة الاميركية لن تؤدي الاّ الى احباط مساعي اولئك الذين آمنوا بالحلول السلمية، [والى] تصعيد المواقف في الشرق الاوسط» (**المصدر نفسه**، ٢٦/٦/١٩٩٠).

ومن مغرب الوطن العربي الى مشرقه، حيث الاطراف معنيّة مباشرة بالأمر، فقد صرّح وزير خارجية العراق، طارق عزيز، بـ «ان قرار الرئيس الاميركي، جورج بوش، ومواقف واشنطن حيال مشكلة الشرق الاوسط يكشفان عن موقف عدائي حيال العرب... [و] القرار الاميركي يكشف حقيقة التلاقي بين موقفي الولايات المتحدة [الاميركية] واسرائيل في العداء ضد العرب والفلسطينيين...